

خلاصة عيقات الأنوار

[222] المعنى ونص عليه أكابر العلماء ودلت عليه القرائن والايخار الاخرى، لكن

(الدهلوي) يناقش في دلالة على هذا المعنى مع وجود هذه الامور، فكيف يرتضي عاقل تأويل الطبري وهو تأويل ركيك محتاج الى الحذف والتقدير ولا يوافق الاستعمال ولا يخطر ببال أحد أبدا ؟ ومنهم من اخترع معنى آخر للفظ (المولى) لما رأى عدم تمامية حمله على (المحب والناصر) وهو (المحبوب)، وممن قال ذلك: ابن جر المكي والكابلي صاحب (الصواقع) وشاه ولي الله الدهلوي في (ازالة الخفا). ولكنها دعوى مجردة عن الدليل فليس في كتب اللغة المشهورة أمثال (الصاح) و (القاموس) و (الفائق في غريب الحديث) و (النهاية الاثيرية) و (مجمع البحار) و (المفردات) و (أساس البلاغة) و (المغرب) و (المصباح المنير) وغيرها ذكر (للمحبوب) في معاني لفظ (المولى). ألا سائل يسألهم ! ما الذي حملهم على الاعراض عن معنى يوافق الكتاب والسنة، ويساعده استعمال أهل اللسان، ويفهمه القريب والبعيد، ويدعن به الموافق والمخالف، والاعتماد على معنى اخترع من عندهم، لم يذكره اللغويون، ولا تثبته القرائن، ولا تشهد به وقائع القضية ! ! لكن الكابلي وبالرغم من أنه يعد (المحبوب) من جملة معاني (المولى) حيث يقول: " ولان المولى مشترك بين معان كالمالك والعبد وهو المعتقد والصاحب والقريب كابن العم ونحوه والجار والحليف والصديق والناصر والمنعم والمنعم عليه والرب والنزيل والمحب والمحبوب والتابع والظهير " يحمل (المولى) في الحديث على (المحب والناصر) حيث يقول: " وخاتمة الحديث وهي الجملة الدعائية قرينة واضحة على أن المراد بالمولى المحب والصديق ".